جزيرة كيش من خلال كتب البلدانيين والرحالة المسلمين

م. د ماجد حياب سمير

وزارة التربية العراقية / مديرية تربية البصرة

Majid11972@yahoo.com

07705999161

خلاصة البحث:

يهتم البحث بدراسة تاريخ جزيرة كيش الإيرانية من خلال كتب البلدانيين والرحالة المسلمين، حيث تعد هذه الكتب مصدرا مهما من مصادر التاريخ والسياسي، الاقتصادي، والثقافي فقد لعبت جزيرة كيش دورا بارزا في تاريخ البحر لاسيما الدور الاقتصادي المميز من خلال موقعها الاستراتيجي، فهيمنت على التجارة البحرية حقبة تاريخية كبيرة من تاريخ البحر، فضلا عن تاريخها السياسي الحافل بالإحداث السياسية، فقد سيطرت على المدن الساحلية والجزر المجاورة في الخليج، وأصبحت عاصمة البحر ومقر الملوك، ولاسيما دورها الثقافي فقد برز منها العديد من المحدثين والمصنفين الذين رفدوا الحركة العلمية عبر التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية : جزيرة – كيش – البحر – قيس

Kish Island through the Books of Geographers and Muslim Travellers

Dr. Majid Samir

Ministry of Education / Medical Education Basra

Abstract:

The research is interested in studying the history of the Iranian island of Kish through the books of geographers and Muslim travellers, as these books are an important source of history, politics, economy, and culture. Kish Island played a prominent role in the history of the sea, especially the distinctive economic role through its strategic location, as it dominated maritime trade for a large historical era of the history of the sea, in addition to its political history full of political events, as it controlled the coastal cities and neighbouring islands in the Gulf, and became the capital of the sea and the seat of kings, especially its cultural role, as many modernists and classifiers emerged from it who supported the scientific movement throughout Islamic history.

Keywords: Island - Kish - Sea - Qais

المقدمة: –

جزيرة كيش أو قيس الواقعة في البحر إحدى أهم الجزر في تلك المنطقة وقد كان لها دوراً سياسيا واقتصادياً وثقافياً عبر التاريخ الإسلامي، ونالت اهتمام البلدانيين والرحالة المسلمين، فذكرها الكثير منهم في كتاباته كما وصفها الرحالة من خلال زياراتهم لها ومشاهدتهم معالمها، فاختلف البعض في تسميتها كما اختلفوا في وصفها وأشاروا إلى أهم الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية.

خطة البحث: –

المبحث الأول

التسمية، الموقع، وصف الجزيرة

المبحث الثاني

الجوانب السياسية، الجوانب الاقتصادية،

المبحث الثالث

علماء جزيرة كيش

التسمية: –

هنالك تسميات عديدة أطلقت على جزيرة كيش الواقعة في البحر ولعل أقدم تلك التسميات هيه تسميتها بجزيرة قيس، وقيل إنها تقع في وسط بحر فارس مما يقابل مسقط)[١]، زارها بنيامين عندما عاد من رحلته إلى خليج البصرة بطريق خوزستان، فسماها جزيرة قيس وتحدث عن مغاص للؤلؤ فيها،[٢] وذكر ياقوت الحموي الذي زار جزيرة كيش عدة مرات أن قيس هي جزيرة كيش، وقيس مصدر قاس يقيس قيسا، [٣] وأضاف كذلك أن كلمة كيش هي تعجيم قيس[٤]، وهي جزيرة تقع في بحر فارس[٥].

وقد وردت لدى القطيعي أن قيس هي جزيرة في بحر عمان وتسمى كيش[٦]، ويرجح أن تكون جزيرة كيش سميت بقيس نسبة إلى قيس ابن عميرة) [٧]، وهي الجزيرة التي تقع وسط البحر بين عمان وبلاد فارس[٨].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

بيمنا خلط ابن بطوطة بينها وبين مدينة سيراف فقال إثناء رحلته (ثم سافرنا منها إلى مدينة قيس، وتسمى أيضاً بسيراف) [٩]

كذلك اسمها ابن الوردي بجزيرة قيس وذكر موقعها بأنها تقع في بحر عمان[١٠].

موقع الجزيرة: –

تقع الجزيرة في وسط بحر فارس[١١] بينما قال عنها ابن الوردي، أنها جزيرة في بحر عمان[١٢] تبعد ثلاثة أيام عن جزيرة جاسك، [١٣] وذكرها القطيعي في مراصده فقال، أنها في وسط البحر تعد من أعمال فارس، وأضاف أنها تعد من أعمال عمان[١٤].

ويبدو من ذلك توسط الجزيرة بين بلاد فارس وعمان مما جعل القطيعي يضعها تارة من أعمال فارس وتارة من أعمال عمان، ويوضح ياقوت أن بحر فارس وبحر البحرين وعمان واحد، على ساحله الشرقي بلاد فارس وعلى ساحله الغربي بلاد العرب[١٥].

وأكد ياقوت الحموي أن جزيرة قيس بن عميرة تقع مقابل قلعة هزو، [١٦] وذكر أن هذه الجزيرة هي أعمر موقع في بحر فارس، وبها مقام سلطان البحر والملك، والمتولي على تلك النواحي في المائة السادسة للهجرة[١٧].

وهي كذلك مقابلة لجزيرة هرمز [١٨] التي تبعد عن بحر فارس ما يقارب أربعة فراسخ[١٩]،)[٢٠].

أما جزيرة خارك [٢١] فكانت تبعد عن جزيرة كيش خمسة وعشرون فرسخا،[٢٢] وعن جزيرة ابن كأوان [٢٣] اثنا وخمسون ميلاً، [٢٤] وهي من الإقليم الثاني حسب ما ذكرها الإدريسي[٢٥].

وصف الجزيرة: –

وصفت الجزيرة في كتب البلدانيين والرحالة بصفات عدة فقال عنها الإدريسي أنها جزيرة مربعه طولها اثنا عشر ميلا وفيها مدينة كيش[٢٦]، بينما وصفها ياقوت الحموي بأنها مدورة دورها أربعة فراسخ، جميلة المنظر ذات بنايات وعمارات صغيرة، وذات جبال تظهر للناظر وفيها أسواق وبحيرات)[٢٧].

كذلك أكد الحميري أن جزيرة كيش مربعة الشكل طولها اثنا عشر ميلا في مثل ذلك عرضا أي كل ضلع من أضلاعها يكون اثنا عشر ميلا وبذلك فهي متساوية الأضلاع مربعة الشكل)[٢٨].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

ويبدو أن الحميري نقل من الإدريسي والأصح أنها جزيرة مدورة لان ياقوت الحموي زارها عدة مرات وشاهدها بأم عينة ولم يعتمد على وصف البلدانيين والرحالة لذلك نرجح أنها مدورة الشكل مساحتها أربعة فراسخ سواء كانت مربعة أم مدورة)[٢٩].

وقال ابن بطوطة في وصفها من خلال رحلته (وهي على ساحل بحر الهند المتصل ببحر اليمن وفارس وعدادها في كور فارس مدينة لها انفساخ وسعة طيبة البقعة في دورها بساتين عجيبة فيها الرياحين والأشجار الناضرة، وشرب أهلها من عيون منبعثة من جبالها وهم عجم من الفرس أشراف وفيهم طائفة من عرب بني سفاف وهم الذين يغوصون على الجوهر). [٣٠]

الجوانب السياسية: –

لجزيرة كيش دورا سياسيا بارزا في البحر فقد استطاع حكامها مد سيطرتهم على الجزر والمدن الساحلية المجاورة حتى أصبحت اغلب الجزر تخضع لسلطتهم ونفوذهم السياسي والعسكري وأصبحوا قوة بحرية عظيمة سيطرت على بقاع عديدة من البحر وتحكموا بالطريق التجاري البحري.

وكان أول الروايات التي وردت عن تاريخ جزيرة كيش السياسي في المصادر الإسلامية يعود إلى سنة (١٤٢هـ/٧٥٦م) عندما ولي محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة [٣١] البحر فاتخذ جزيرة قيس مقرا سياسيا له، وذلك في خلافة أبي جعفر المنصور العباسي (١٣٧هـ-١٥٨هـ/٧٥٤م-٧٧٥م)، ألا انه سرعان ما تعرض لهجوم من مراكب الهنود ولكنه لم يخرج لهم فخرج ابنه فقتل وقتل معه طائفة من إتباعه، بعدها هرب محمد منها فدخل الهنود فخربوها [٣٢].

ألا أن جزيرة كيش سرعان ما نهضت من جديد واستعادت مجدها وسيطرتها التامة عندما وليها عامل من أهل اليمن فحصنها وأحسن إلى أهلها، وعمرها، وأقام بإنشاء أسطول بحري فغزا به بلاد اليمن الساحلية، وغزا الرانج [٣٣] حتى وصل إلى بلاد القامرون [٣٤] وأصبح أهل الهند يخافونه ويهابون شره ويساومونه بالمراكب،[٣٥] ومد بذلك سيطرته على الجزر التي حولها حتى قال ياقوت عندما كان يتحدث عن مغايص اللؤلؤ (وفي جزائر كثيرة حولها وكلها ملك صاحب كيش)[٣٦].

ويؤكد ياقوت سيطرة صاحب كيش على الجزر المجاورة بالقول: (وهي في أيامنا هذه أعمر موضوع في بحر فارس وبها مقام سلطان البحر والملك المستولي على تلك النواحي)[٣٧]، وتكمن قوة صاحب جزيرة كيش بالأسطول البحري الكبير الذي إنشائه والذي من خلاله استطاع غزو بلاد اليمن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

الساحلية فانقطعت التجارة وضعفت تلك البلاد وانقطع السفر وخربت مدينة صحار [٣٨] التي كانت مجتمع التجار ومرفئ الهند والصين[٣٩].

ويبدو أن الغرض من هذه الحملة الاستحواذ على التجارة في البحرين حكام كيش دون منافس فقد شلوا حركة التجارة في صحار، التي كانت فرضه المراكب التي تبحر إلى الهند، والصين، واحد المرفأ الشهيرة في الخليج.

وقد خربت سيراف [٤٠] الفرضة العظيمة لفارس عندما استحوذ صاحب كيش ومد سيطرته على كافة الجزر والمدن البحرية والهيمنة على التجارة حتى قال عنها ياقوت الحموي (خربت سيراف وغيرها ولقد رايتها وليس بها قوم ألاصالعليك وما أوجب لهم ألا حب الوطن)[٤١].

وذهب توسعهم في البحر والسيطرة على الطرق التجارية البحرية إلى ابعد من ذلك فقد أنشأوا مرفئ بلجان[٤٢]، بين البصرة، وعبادان لتصبح فرضه مراكب كيش، وكانت تابعة سياسيا وإداريا إلى صاحب جزيرة كيش حيث كان يعين والى بلجان من قبل صاحب كيش ولا يتدخل احد في تعيينه وإدارة قرية بلجان، مما أضر في تجارة البصرة مع الهند وعلى أثرها حدث خلاف بين صاحب كيش وصاحب البصرة مما اضطر صاحب كيش إلى تحويل أصحاب كيش إلى بليد في طرف جزيرة عبادان من جهة البصرة تسمى المحرزة[٤٣]، التي أصبحت فيما بعد فرضة مراكب الكيشي ومركزا تجاريا إلى أيام زيارة ياقوت الحموي لها سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٧م)[٤٤].

ومن خلال هذا النفوذ والسيطرة على البحر والتجارة البحرية أصبحت جزيرة كيش عاصمة الجزر، والمناطق الساحلية ومرافئ البحر عامة فكانت مسكن ملك البحر كما نعتها ياقوت في معجمه [٤٥].

ووصف ملكها الفارسي بأنه ذو هيبة وقدرة عند ملوك الهند لكثرت مراكبه ودوانيجة، [٤٦] وكان يملك أسطولا حربيا كبير في البحر وكان يتكون من خمسين مركبا وهي مراكب عسكرية فريدة يتكون كل مركب من قطعة واحدة، وطول المركب الواحد طول الغراب يجذف فيه مائتا رجل، [٤٧] سماها الإدريسي المشعيات وذكر أنها سفن حربية هندية الصنع وأكد أنها خمسين مركبا طول الواحد يساوي طول الغراب الكامل وإنها كانت تصنع من خشبة واحدة [٤٨].

بينما ذكر سراج الدين ابن الوردي أن صاحب جزيرة كيش يمتلك مائتي مركب وهذه المراكب التي تسمى السفينات تعد من عجائب الدنيا، وليس على وجه الأرض، ومتن البحور مثلها ابدأ، [٤٩]

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

واستطرد قائلا: – (أن المركب الواحد منها منحوت من خشبة واحده قطعة واحده والمركب الواحد منها يسع مائة رجل وخمسين) [٥٠].

فضلا عن سائر المراكب الملفقة التي كان يمتلكها بأعداد كبيرة،[٥١] وهي مراكب تجارية بالدرجة الأولى والملفقة هي التي ضمت قطعة منها إلى أخرى أي لا يستعمل في أنشائها المسمار، وإنما هي مخيطة بأمراس من القنبار وهو قشر جوز الهند النارجيل يدرسونه إلى أن يتخيط ويفتلون منه أمراسا يخيطون بها المراكب ويخللونها بدسر من عيدان النخل فاذا فرغوا من أنشاء الجلبة على هذه الصفة سقوها بالسمن أو بدهن القرش ومقصدهم في دهان الجلبة ليلين عودها ويرطب لكثرة الشعان المعترضة في هذا البحر لذلك لا يعرفون فيه المركب المسماري،[٥٢] وكان يغزو صاحب كيش بمركبة هذه بلاد الزنج فيسبي منها خلقا كثيرا،[٥٣] حتى قيل أن أهل الهند يخافونه ويهابون شره ويواسونه بالمراكب [٥٤].

وتضاربت الروايات التاريخية في أصل السلالة الحاكمة ونظام الحكم فيها، فقد ذكر ياقوت أن واليها فارسي الأصيل شكله ولبسه مثل الديلم،[٥٥] بينما ذكر القزويني الصراعات التي دارت على ملك جزيرة كيش، فقال أن نظام الحكم كان وراثيا في أسرة من الأسر إلى إن وصل الملك إلى سلطان قوام الدين الذي وصف بالظلم فخابروه وبعثوا إلى صاحب هرمز فطلبوه لنجدتهم وتخليصهم من الظلم الذي هم عليه، فجاء الهرمزي وتمكن من القضاء على الأسرة الحاكمة، وحكم الجزيرة وكان اظلم من سابقه وافحش من القيسي، فخاموده وبعثوا إلى صاحب شيراز فطلبوه لنجدتهم، فجهز عسكرا بعثهم في مراكب وخرج الهرمزي لقتالهم في مراكب فنزلوا في سيرهم على نشز للاستراحة، فوصلت مراكب الفرس وهم على النشز فأضرموا النار في مراكب الهرامزة وساروا نحو كيش وملكوها بأسهل الطرق، حيث كان الهرامزة اقوي من الفرس واعرف بقتال البحر ألا أن جدهم فقد بهم [٥٦].

ويبدوا أنا الأسرة القيسية التي ظلمت من نسل العامل اليمنى الذي تحدث عنه الحميري بالقول (وليها عامل من اليمن فحصنها وأحسن إلى أهلها، وعمرها وانشأ بها أسطولا) [٥٧].

وأصبحت جزيرة كيش في حقبة تاريخية تحت تحكم أمراء الألوس [٥٨] الذين أسرفوا بالملذات وانعكافهم على منى نفوسهم، ومنتهى شهواتهم حتى اعرضوا عن تدبير البلاد، وأحوالهم ولم يفكروا في مالها أن كثر أو قل [٥٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

ويروي لنا الرحالة ابن بطوطة قصة لقائه مع سلطان هرمز قطب الدين تمتهن طوران شاه، أثناء زيارته لتلك المدينة، والخلاف الذي كان بينه وبين ابن أخيه نظام الدين بالقول: (أن سبب الحرب التي بينه وبين ابني أخيه أنه ركب البحر مرة من مدينته الجديدة برسم النزهة في هرمز القديمة وبساتينها وبينهما في البحر ثلاثة فراسخ كما قدمناه، فخالف عليه أخوه نظام الدين ودعا لنفسه وبايعه أهل الجزيرة وبايعته العساكر فخاف قطب الدين على نفسه وركب البحر إلى مدينة قلهات التي تقدم ذكرها وهي من جملة بلاده فأقام بها شهوراً وجهز المراكب وأتى الجزيرة فقاتله أهلها مع أخيه وهزموه، وعاد إلى قلهات وفعل ذلك مراراً، فلم تكن له حيلة إلا أن يراسل بعض نساء أخيه فسمته ومات، وأتى هو إلى الجزيرة فدخلها وفر ابنا أخيه بالخزائن والأموال والعساكر إلى جزيرة قيس حيث مغاص الجوهر وصاروا يقطعون الطريق على من يقصد الجزيرة من أهل الهند والسند ويغيرون على بلاده البحرية حتى تخرب معظمها)[٦٠].

مما يتضح أن جزيرة كيش فقدت مركزها السياسي والاقتصادي في المائة الثامنة للهجرة وأصبحت مأوى للصوص وقطاع الطرق وعمليات القرصنة البحرية.

الجوانب الاقتصادية: –

تمتعت جزيرة كيش بموقع استراتيجي مهم لوقوعها على الطرق التجارية البحرية التي تربط الهند، والصين بالبصرة ومن ثم إلى بغداد وبقية البلدان والمدن، وكان نقطة الترابط بين العراق وبلاد فارس، وفرضه عظيمة في وسط البحر ومرفئ مراكب الهند، والفرس، ومتقلب التجارة، ومتجر العرب، والعجم[٦١].

فهي بذلك مركزا تجاريا لتبادل السلع القادمة من الهند، والصين، والبصرة، فنشطت حركة التجارية، وانتعشت أسواقها بالسلع المتنوعة، حتى قال عنها القزويني (ويجلب منها كل أعجوبة وقعت في بلاد الهند) [٦٢].

فكان يقصدها التجار لغرض البيع والشراء والمقايضة، ويقع في أسواق الجزيرة مختلف السلع فيها الحرير والكتان، والقطن، والقنب، والماش، والحنطة، والشعير، والدخن، والرز، وسائر أنواع الحبوب، والبقول، ويأتيها تجار الهند بالبخور، والتوابل[٦٣]، فمارس اغلب سكانها مهنة التجارة، وأصبح الكثير منهم دلالون، ووسطاء بين الطرفين[٦٤].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وقد كان العدل والصدق في التعامل الصفة البارزة لدى سكان جزيرة كيش فقد ذكر الإدريسي أن العدل لا يفارقهم في البيع والشراء حتى لا يظلم فيهم أحد ولا يشكو ظلما[٦٥].

ولعل هذه الميزة هي إحدى العوامل التي ساعدت على الازدهار والانتعاش التجاري في الجزيرة، لأننا نعرف وحسب النظريات الاقتصادية الحديثة أن رأس المال لا ينمو ألا بالبيئة ألأمنه وبما أن بيئة جزيرة كيش كانت بيئة امنه امتاز سكانها بصدق التعامل الذي كان وراء نمو التجارة، والازدهار الاقتصادي.

وكانت الفواكه تجلب إلى جزيرة كيش من بلدة (ايج)[٦٦] أو (أيك) باللغة الفارسية، [٦٧] ففي سنة (٥٥٥هـ/١١٦٠م) قدم من كيش مركبان فيهما هدايا وتحف للخليفة العباسي المستجد بالله أبو المظفر(٥٥٥هـ-٥٦٦هـ/١١٦٠م-١١٨٠م) وكانت من هذه الهدايا عدة أفراس وعشرة أحمال من القنا الخطي وأثياب الفيلة وخشب الساج والصنوبر والأبنوس وسلال العود والببغ والجواري والمماليك،[٦٨] مما يدل على تنوع السلع والبضائع في أسواق جزيرة كيش.

إضافة إلى ذلك فهي تملك مكانة اقتصادية عالية لوجود مغايص اللؤلؤ فيها وفي جزائرها،[٦٩] وغناها بالعديد من الموارد الطبيعية، فقد تحدثت المصادر الإسلامية عن غنى البحر وجزره، فقيل إن في هذا البحر مغاصات الدر واللؤلؤ، وفيه العقيق والبادبيج، وهو نوع من البجادي، وأنواع الياقوت والماس والسنباذج، وفيه معادن ذهب وفضة[٧٠].

وكانت حرفة صيد اللؤلؤ في البحر الحرفة الأشهر بعد التجارة، واللؤلؤ هذه الجوهرة الثمينة، والقيمة التي من الله على جزر وبحار هذا البحر بوجود هذه الجواهر فيها والتي أصبحت دخلا لعدد كبير من المشتغلين في مهنة الغوص لغرض الحصول على اللؤلؤ، ووصفت جزيرة كيش بان بها مغايص اللؤلؤ الجيد [٧١].

ويتكون اللؤلؤ من دخول حبة أو جسم غريب داخل المحارة، بينما يذكر سكان الجزيرة أن اللؤلؤ يتكون بفضل ماء مطر شهر نيسان فان لم تمطر في هذه الموسم لم يجد الغواصين منه شيئا في سنتهم وهذا ما هو مشهور عندهم[٧٢]، وتعد هذه الطقوس والاعتقادات من الأمور المتفق عليها لدى سكان البحر بالرغم من أن العلم الحديث لا يربط تكون اللؤلؤ داخل جسم المحار بالمطر، وإنما تتكون حبة اللؤلؤ من دخول جسم غريب داخل المحارة هذا الكائن الحي المائي، فيقوم بالدفاع عن

نفسه بإفراز إفرازات لؤلؤية على ذلك الجسم هذه الإفرازات اللؤلؤية تجعل الجسم الداخل في وسط المحارة أملس ناعما براقا مكونة بذلك الجوهرة الثمينة المعروفة باللؤلؤة.

وتعتمد جودة اللؤلؤة ونقاؤها على قوة إفرازات المحارة حيث تختلف من كائن إلى أخر وكانت هذه الحرفة (صيد اللؤلؤ) من الحرف المشهورة في جزر عموما وجزيرة كيش خصوصا لأنها تعود على ممتهنها بالمال الوفير، والرفاء الاقتصادي، والمعاشي وكان ينفق الكثير من الأموال كي يتعلم حرفة صيد اللؤلؤ، ويقوم بالتدريب على حبس أنفاسه تحت الماء لأطول مدة ممكنة حتى الرجل منهم في أول تعلمه تتزكم أذناه وتتسلط وتسيل منها المادة، ثم يتعالجون من ذلك فيبرؤون منه، وأعلاهم أجرة اجؤهم تحت الماء،[٧٣] ولهذه الحرفة أوقات محددة من السنة، فيذكر السيرافي أن الغوص على اللؤلؤ في بحر فارس أنما يكون في أول نيسان إلى أخر أيلول عدا ذلك من شهور السنة فلا غوص فيها[٧٤].

وكان قسم من هذه الواردات تذهب إلى صاحب جزيرة كيش أي الوالي والأمير عليها كضريبة يتقاضاها من الغواصين يقبض له في ديوان البيع منهم ويبعث إليه بذلك ضريبة وما وجد من الجواهر الغالية والنفيسة امسكه الوالي وكتبه على نفسه باسم أمير المؤمنين [٧٥].

لذلك أصبحت حرفة صيد اللؤلؤ مصدرا مهما من مصادر الدخل لدى العديد من سكان الجزيرة وموردا ماليا إضافيا، وتجارة دائمة من ضمن التجارات التي اشتهرت بها الجزيرة.

وعلى الرغم من أن البلدانيين والرحالة المسلمين وصفوا الجزيرة ووصفوا بساتينها الجميلة،[٧٦] ألا أننا نستبعد أن يكون هنالك فائض في الإنتاج الزراعي ذلك لان الجزيرة كانت تعاني من شحة في ماء الشرب فقد ورد لدى الكثير أن سكان الجزيرة يشربون من مياه الآبار وكان لدى جميع السكان صهاريج لحفظ ماء المطر،[٧٧] لذلك من الصعب أن تكون تلك البساتين ذات مورد اقتصادي يرتفع إلى البلدان الأخرى والظاهر انه يكون لسد الحاجة الداخلية لسكان الجزيرة.

علماء جزيرة كيش: –

مارست جزيرة كيش دورها الثقافي في كافة صنوف العلم والمعرفة من خلال سكانها الأصليين الذين لمعت أسماؤهم من بين أسماء المؤلفين والمصنفين فضلا عن الذين سكنوا الجزيرة وقدموا ما في قرائهم، والذين نهلوا من علوم سكانها ومصنفات علمائها من الرحالة وغيرهم، وسوف نشير مما جاء

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

ذكرهم من خلال كتب الرحالة، والبلدانيين المسلمين فقد ذكر ياقوت الحموي عندما تحدث عن الوعي الثقافي، والمعرفي لدى سكان جزيرة كيش بالقول: (وفيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل) [٧٨] ومنهم: –

القاضي إسماعيل بن مسلم ألعبدي الكيشي:

أبو محمد إسماعيل بن مسلم قاضي جزيرة كيش بصري الأصل [٧٩] ويقال المكي لأنه سكن مكة لذلك فهو يعرف بالمكي، قدم إلى الري مع المهدي واغلب الظن انه مات في الري، [٨٠] راوية للحديث وثقة ابن أبي معين وسئل عنه الأمام احمد بن حنبل فقال (ليس به باس ثقة هذا)،[٨١] يروي عن الحسن وأبي المتوكل ومحمد بن واسع روى عنه وكيع بن الجراح وأبو نعيم،[٨٢] ذكره السمعاني بأنه كان قاضي جزيرة البحر روى ثلاثين أو أربعين حديثا وهو ليس بالمكي،[٨٣] نسبه ياقوت الحموي إلى جزيرة كيش وكناه بالكيشي نسبة إلى كيش،[٨٤] توفي سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م)[٨٥].

شمس الدين الكيشي:

محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي الكيشي، ولد بجزيرة كيش سنة (٦١٥هـ/١٢١٨م)[٨٦] فهو بذلك كيشي المولد قرشي الأصل، لم يطل به المقام في كيش حتى ارتحل إلى بغداد مدينة السلام، ودرس بالمدرسة النظامية ببغداد وعمل مدرسا فيها، وكان من أفضل علماء الشافعية، وكان من أنصف الناس في البحث [٨٧].

ويرجح احد الباحثون أن رحلته إلى بغداد كانت في وقت مبكر من حياته ومن الأرجح انه قد زار في طريقه إلى بغداد مدينة عمان، وهجر ثم البصرة، وصولا إلى بغداد التي أقام بها،[٨٨] ولا يعرف بالضبط الوقت الذي استغرقه في رحلته هذه، ولا مدة أقامته في بغداد.

ولم تمدنا المصادر عن شيوخه ألا أنها ذكرت أن العلامة الحلي جمال الدين حسن بن يوسف بن علي المطهر (٦٤٨–٧٢٦هـ) كان احد تلامذة الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد الكيشي، قرأ عليه في العلوم العقلية، والنقلية وروى عنه، قال في إجازته: (وهذا الشيخ كان من أفضل علماء الشافعية – يقصد شمس الدين الكيشي – وكان من أنصف الناس في البحث، كنت أقرأ عليه وأورد عليه اعتراضات في بعض الأوقات فيفكر ثم يجيب تارة، وتارة أخرى يقول حتى نفكر في هذا عاود في هذا السؤال، فأعاوده يوما ويومين وثلاثة فتارة يقول يجيب وتارة يقول هذا عجزت عن جوابه)[٨٩]

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وانه صاحب المصنفات، والفنون أجاد علوم النحو، والصرف، والفقه له من المصنفات الإرشاد إلى علم الأعراب ثم سافر إلى شيراز سنة خمس عشرة وتوفي بشيراز سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)، وله ثمانون سنة[٩٠].

محمد بن أحمد الحكيم الكيشي (شمس الدين):

صوفي فقيه أصولي نحوي ناظم، من آثاره: الهادي في النحو، وله قصائد كثيرة [٩١].

أبو عمرو البغدادي البزاز الكيشي:

سمع علي بن شعيب السمسار، وابن المنادي، والحسن بن علي بن عفان وعنه علي بن أحمد بن عون، وغيره وثقه الخطيب علي بن أحمد بن الهيثم[٩٢].

الكيشي منسوب إلى جزيرة كيش:

صاحب كتاب (على ما اتفق لفظه واختلف معناه) وهذا الكيشيّ لا يعرف شيا من حاله، ولا اسمه وإنما ذكر ياقوت الحمويّ في إحدى سفراته إلى جزيرة كيش بالقول: لما دخلت إلى كيش في تجارة رأيت عند بعض أهلها كتابا جامعا – أظنه قال في مجلدين أو أكثر – وهو يشتمل على ما اتفق لفظه واختلف معناه قال: ووقفت عليه فرأيته أجمع ما صنّف في هذا المصنف، وسألت الذي الكتاب عنده عن مصنّفه فقال: رجل كان عندنا يقوم باللغة العربية، ومات بعد قريب[٩٣].

الشَّيْخ مُحَمَّد بْن الكِيشي:

شَيْخ صَالِح مَشْهُور بالخير، هو من أهالي جزيرة كيش ولها نسب، يقال انه نازعته نفسه إِلَى الزواج، فعُقد لَهُ عَلَى صبيّة من أَهْل القطوية، فحملت إِلَيْهِ فبات عَلَى وِرْد، لَم يقربها، فلمّا كَانَ الصبح دفع إليها دنانير كَانَت مَعَهُ، فَقَالَ: (اذهبي إِلَى أهلك، فقد كسرناها وأدبناها)، ومسح عَلَى رأسها ودعا لها، وَلَم يتعرَّض بَعْد ذَلِكَ إِلَى الزواج إِلَى أَن مات في إِرْبِلَ وقبره إِلَى جانب مسجدها[٩٤].

أبو الفتوح ابن سكينة:

هو عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله الأمين أبو الفتوح المعروف بابن سكينة، ولد سنة (٥٥٢هـ/١١٥٧م) أسمعه والده في صباه من أبي الفتح ابن البطي وأبي زرعة المقدسي، وأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي وغيرهم، وقرأ القرآن وتفقه، وقرأ الأدب، كان يشغل

منصب الناظر في المارستان العضدي في بغداد، وتغرب نحو عشرين سنة يتردد ما بين الحجاز، والشام، ومصر، والجزيرة، وغيرها، ويخالط ملوكها، وتولى مشيخة رباط بالقدس ثم بخانكاه خاتون ظاهر دمشق، وعاد إلى بغداد وتلقى من الديوان بالاحترام، والإكرام، وولي المشيخة برباط جده شيخ الشيوخ، ونفذ رسولا إلى كيش فأدركه أجله بها سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)، ومن شعره : [٩٥]

دع العذال ما شاءوا يقولوا * فأين السمع مني والعذول

أتوا بدقيق عذلهم ليمحوا * هوى جللا له خطر جليل

وسمعي عنهم في كل شغل* بوجد شرحه شرح يطول

تمكن في شغاف القلب حتى * غدا ورسيسه فيه دخيل

مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن مسلم:

أبو عبد الله ابن الزَّبِيدِيّ، الصّوفيّ، البغداديّ ابن عمّ سراج الدّين الحُسَيْن. وجده مُحَمَّد من زبيد اليمن، تفقه مُحَمَّد المذكور عَلَى أَبِي القاسم بْن فضلان، وسمع من ابْنُ البطي، وشهدة، وصحب الصوفية، وكان يروي عَنْ أَبِي الفتح ابن البطّي وشُهْدَة، تُوُفّي في شعبان بجزيرة كيش سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م)[٩٦].

عبد الله الشيرازي

عبد الله بن مشرف بن مصلح بن مشرف المعروف بالشيخ سعدي الشيرازي (مصلح الدين، أبو محمد) أديب، شاعر، صوفي، ولد بشيراز في أوائل العشر الأول من القرن السابع، وأقام ببغداد، وتفقه بالمدرسة النظامية، وعين معيدا بها، من آثاره باللغة العربية ديوان شعر صغير، صنف من الكتب بوستان منظوم فارسي في الأخلاق، كلستان فارسي نثرا، ونظما في الأدب مشهور كليات في ديوان شعر ورسائله نظما ونثرا فارسي، وسافر إلى الشام وارض الروم،وكانت جزيرة قيس وجهة الشاعر سعدي ليستقر بها، ويسكن بها هاربا من هجمات المغول، وتلمس حال الجزيرة المزدهر[٩٧]، فعاش سعدي في جزيرة كيش أربع سنوات وعرف الكثير عنها، والتقى فيها العديد والكثير من الناس، فجاء شعره حاويا الكثير من أحوال هذه الجزيرة وأحوال ساكنيها، ثم رجع إلى شيراز، التي كان يعيش فيها آمناً مطمئناً بعيداً عن ميدان المعركة لا انه يستطيع أن يخفي تأثره

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

لهول هذا المصاب، فنظم قصيدة فارسية يرثى فيها المستعصم، ويبدي تحسره وتأسفه على زوال الخلافة العباسية وترجمة ما قاله من شعر بالعربية: –

للسماء حق إذ بكت على وجه الأرض دماً ... لزوال ملك المستعصم أمير المؤمنين

كما نظم هذا الشاعر قصيدة أخرى عربية على نفس الموضوع كانت أروع قصائده، وكأنه أراد أن ينعى بهاتين القصيدتين الخلافة الإسلامية للمسلمين أجمعين: الفرس منهم والعرب على السواء

حبست بجفنيّ المدامع لا تجري ... فلما طغى الماء استطال على السكر

نسيم صبا بغداد بعد خرابها ... تمنيت لو كانت تمر على قبري

توفي بشيراز سنة (٦٩٠هـ/١٢٩٠م) [٩٨]

ياقوت الحموي:

الأديب الأوحد شهاب الدين الرومي أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والمولد الحموي المولى البغدادي الدار الملقب شهاب الدين، أسر من بلاده صغيرا وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر ابن أبي نصر إبراهيم الحموي، وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجارته، وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة، وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئا من النحو، واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردد إلى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود إلى الشام[٩٩].

ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه، وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة، وحصلت له بالمطالعة ثمإن مولاه أعطاه شيئا من المال، وسفره إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به، وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها، وجعل بعض تجارته كتبا وكان متعصبا على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وكان قد طالع شيئا من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طرف قوي، وتوجه إلى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة، وقعد في بعض أسواقها، وناظر بعض من يتعصب لعلي عليه السلام وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره عليا عليه السلام عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم، وخرج من دمشق منهزما بعد أن بلغت القضية إلى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه، ووصل إلى حلب خائفا يترقب، وخرج عنها في العشر الأول أو الثاني من

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة، وتوصل إلى الموصل ثم انتقل إلى اربل وسلك منها إلى خراسان، وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغداديا وخشي أن ينقل قوله فيقتل(١٠٠).

ولما انتهى إلى خراسان أقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها إلى نسا ومضى إلى خوارزم، وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانهزم بنفسه وقاسى في طريقه من المضايقة، والتعب ما كان يكل عن شرحه إذا ذكره، ووصل إلى الموصل وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيء المآكل وخشن الثياب، وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل إلى سنجار وارتحل منها إلى حلب وأقام بظاهرها في الخان، وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتابا سماه إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء يدخل في أربعة جلود كبار ذكر في أوله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع إلي من أخبار النحويين، واللغويين، والنسابين، والقراء المشهورين، والأخبارين، والمؤرخين، والوراقين المعروفين، والكتاب المشهورين، وأصحاب الرسائل المدونة، وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكل من صنف في الأدب تصنيفا أو جمع فيه تأليفا، ومن تصانيفه أيضا كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي علي الفارسي وعنوان كتاب الأغاني والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبي،(١٠١) وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وكان شاعرا متفننا جيد الأنشاء، يقول في خراسان:

وكانت لعمر الله ذات رياض أريضة، وأهوية صحيحة مريضة،

غنت أطيارها، وتمايلت أشجارها، وبكت أنهارها، وضحكت أزهارها،

وطاب نسيمها فصح مزاج إقليمها، أطفالهم رجال، وشبابهم أبطال،

وشيوخهم أبدال، فهان على ملكهم ترك تلك الممالك.

وقال: يا نفس الهوالك، وإلا فأنت في الهوالك.

إلى أن قال: فمررت بين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة،

ونظام عقود محلولة، ودماء مسكوبة مطلولة، ولولا الأجل لألحقت بالألف ألف أويزيدون(١٠٢).

توفي في العشرين من رمضان سنة ست وعشرين وست مئة، عن نيف وخمسين سنة، ووقف كتبه ببغداد على مشهد الزيدي(١٠٣).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

الهوامش

(١) نزهة المشتاق، ١٥٦/١.

(٢) التطيلي، رحلة بنيامين، ص ١٤٤.

(٣) معجم البلدان، ٤٢٢/٤.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٤٩٧/٤.

(٥) القزويني، اثأر البلاد، ص ٢٤٣.

(٦) مراصد الاطلاع، ١١٣٩/٣.

(٧) قيس بن عمره: قيس ابن عميرة، من ربيعة الفرس؛ كان قد نزلها واستوطنها هو وأهله بعده، ثم استولت عليها بعد ذلك الأعاجم، وملكها قوم من فارس من أولاد الأساورة وسموها كيش؛ عجّموا قيسا. القفطي، أنباه الرواة، ٤١/٣.

(٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ١٥٠/٢.

(٩) ص ٢٦٩

(١٠) خرية العجائب، ص ١٦٠.

(١١) الحميري، الروض المعطار، ص ٥٠٥.

(١٢) خريدة العجائب، ص ١٦٠.

(١٣) القطيعي، مراصد الاطلاع، ٣٠٦/١.

(١٤) ١١٩٢/٣.

(١٥) معجم البلدان، ٣٤٤/١.

(١٦) هزو: بضم الهاء والزاي، وسكون الواو: قلعة ضعيفة على جبل ساحل البحر الفارسي مقابلة لجزيرة كيش قال ياقوت : رأيتها وق د خربت، ولها ذكر في أخبار أهل بويه وغيرهم إلا أني وجدت إبراهيم بن هلال الصّابي عظّم أمرها وفخّم حالها وزعم أنها لم تفتح عنوة قط وإنما أهلها اختاروا الإسلام رغبة لا رهبة وأن أصحابها كانوا قوما من العرب يقال لهم بنو عمارة يتوارثونها ولهم نسب يسوقونه إلى الجلندى ابن كركر إلى أن انتهى ملكها إلى رجل يقال له أبو المطلب رضوان بن جعفر وأن عضد الدولة أرسل إليها علي بن الحسين السيفي من أهل الأدب ففتحها، قال: وكان أهلها يزعمون أنهم المرادون بقوله تعالى: «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا»، وفيها حبس صمصام الدولة لما قبض عليه أخوه أبو الفوارس شيرزيل شرف الدولة بن عضد الدولة ومنها كان مخرجه واستيلاؤه على بعض فارس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٠٦/٥؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، ١٤٥٩/٣.

(١٧) معجم البلدان،٣٤٤/١.

(١٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢ /٥٤٣.

(١٩) الفرسخ: وهي وحدة قياس تستخدم لقياسات المسافات البعيدة، وهو يتألف من ثلاثة ميل وكل ميل يساوي ألف باع وكل باع يعادل أربعة أذرع شرعية، أي أن طول الفرسخ كان حوالي ٦كم، ينظر: هانتس، المكاييل والأوزان والمقاييس، ص ٩٤.

(٢٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٢٢/٤.

(٢١) جزيرة خارك وهي على أربعة فراسخ من جنابا في البحر، وليس فيها من البناء إلا صومعة راهب، وبها جزر غليظ يقطع بالقدوم لغلظه.، الحميري، الروض المعطار، ص ٢٣٥

(٢٢) العزيزي، المسالك والممالك، ص ١٣٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

(٢٣)وهي جزيرة في وسط البحر مقدارها اثنان وخمسون ميلا في تسعة أميال، وأهلها شراة، وبها عمارة وزوع ونارجيل، وغير ذلك، وترى منها جبال اليمن. أبي الفدا، تقويم البلدان، ص ٤٢٧

(٢٤) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٦٤/١.

(٢٥) نزهة المشتاق، ٣٩٠/١.

(٢٦) نزهة المشتاق،١٥٦/٢.

(٢٧) معجم البلدان، ٤٢٢/٤.

(٢٨) الروض المعطار، ص٥٠٥.

(٢٩) معجم البلدان،٤٢٢/٤.

(٣٠) ص ٢٦٩

(٣١) هو محمد بن أبي عيينة بن المهلَّب بن أبي صفرة. وقال أبو خالد الأسلميّ، هو أبو عيينة المنجاب بن أبي عيينة، من شعراء بني العباس وهو الَّذي كان يهجو ابن عمه خالدا. أبي الفرج الأصفهاني، الأغاني، ١٢٠\ ٥٥.

(٣٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٠/٩.

(٣٣) الرانج: وهي جزائر كثيرة وأرضها واسعة، وهي تقابل بلاد الزنج الساحلية وأهلها سمر، ويقال إنه لما اضطرب أمر الصين وكثر الظلم والتخليط فيه صير أهل الصين تجاراً إلى الرانج وغيرها من جزائرها وعاملوا أهلها وأنسوا إليهم لعدلهم وحسن معاملتهم فهي لذلك عامرة والمسافر إليها كثير. الحميري، الروض المعطار، ص ٢٦٦.

(٣٤) القامرون؛ وهو مكان مرتفع من الهند. وقيل المقامرون: اسم لشجر من العود؛ وهو أغلى العود ثمنا وأرفعه قدرا. القلقشندي، صبح الأعشى، ص ١٣٤

(٣٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٥٦/١–١٥٧.

(٣٦) الحموي، معجم البلدان،٤٢٢/٤.

(٣٧) معجم البلدان، ٣٤٤/١.

(٣٨) صحار «٧»: مدينة كبيرة بأرض عمان وهي قصبة عمان، وهي على ساحل البحر، مقدارها فرسخ في فرسخ، ومياهها من الآبار. وهي أقدم «٨» مدن عمان وأكثرها أموالا قديما وحديثا، ويقصدها في كل سنة من تجار البلاد ما لا يحصى عددهم، وإليها تجلب جميع بضائع اليمن ويتجهز منها بأنواع التجارات، وأحوال أهلها واسعة، وبها النخيل والموز والرمان والسفرجل وكثير من الثمار الطيبة الحميري، الروض المعطار، ص ٣٧٨.

(٣٩) الحميري، الروض المعطار، ٣٥٥/١.

(٤٠) مدينة سيراف إحدى أقدم المدن الإيرانية البحرية واكبر المرفأ في البحر ومنها يتجهز التجار إلى عدن، وعمان، ودبيل، والصين، وغيرها من النواحي. ياقوت، معجم البلدان،٤٥\٣.

(٤١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٩٥/٣.

(٤٢) بلجان: بالفتح ثم السكون، وجيم، وألف، ونون:، قرية كبيرة بين البصرة وعبّادان، وهي فرضة مراكب كيش التي تحمل بضائع الهند، وبها قلعة ووال من قبل ملك كيش ليس لمتولي البصرة معه فيها حكم،، وصارت فرضة المراكب، وبلجان أيضا: من قرى مرو، ينسب إليها يعقوب بن يوسف بن أبي سهل بن أبي سعيد بن محمود البلجاني ثم الكمساني، وبلجان وكمسان، قريتان متّصلتان، كان فقيها واعظا صوفيّا ظريفا، صحب أبا الحسن البستي، سمع منه أبو سعد، توفي في جمادى الأولى سنة ٥٣٦ بقرية كمسان، ومحمد ابن عبد الله البلجاني من بلجان مرو، مات سنة ٢٧٦. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٧٩/١؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، ٢١٦/١.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

(٤٣) المحرزة: وهي قرية في طرف جزيرة عبادان تتفرّق دجلة عنده فرقتين، حداهما تأخذ ذات اليمين فتصب في هذا البحر عند سواحل أرض البحرين، وفيه تسافر المراكب إلى البحرين وبر العرب، وتمتد سواحله نحو الجنوب إلى قطر وعمان والشّحر ومرباط إلى حضرموت إلى عدن، وتأخذ الفرقة الأخرى ذات الشمال وتصب في البحر من جهة برّ فارس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٤٣/١.

(٤٤) ياقوت، معجم البلدان، ٤٧٩/١.

(٤٥) الحموي، البلدان، ٤٣٩/١.

(٤٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٩/١.

(٤٧) الحميري، الروض المعطار، ص ٥٠٥.

(٤٨) نزهة المشتاق، ١٥٧/١.

(٤٩) خريدة العجائب، ص ١٦٠.

(٥٠) سراج الدين الوردي، خريدة العجائب، ص ١٦٠.

(٥١) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٥٧/١.

(٥٢) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ٤٧.

(٥٣) الإدريسي، نزهة المشتاق، ٦١/١.

(٥٤) الحميري، الروض المعطار، ص ٥٠٥.

(٥٥) ياقوت، معجم البلدان، ٤٢٢/٤.

(٥٦) القزويني، اثأر البلاد، ص ٢٤٣.

(٥٧) الروض المعطار، ص ٥٠٥.

(٥٨) القلقشندي، صبح الأعشى، ٣٣/٦.

(٥٩) شهاب الدين العدوي، مسالك الأبصار، ٢١/٣.

(٦٠) رحلة ابن بطوطة، ص ٢٦٦.

(٦١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٩٥/٣.

(٦٢) اثأر البلاد وأخبار العباد، ٢٤٣.

(٦٣) التطيلي، رحلةبنامين،٣٣٨.

(٦٤) التطيلي، رحلةبنامين،٣٣٨.

(٦٥) نزهة المشتاق، ٣٩١/١.

(٦٦) ايج: بالجيم وبعد الْهَمْزَة المَفْتُوحةٌ ياءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَان سَاكِنَة بلدة في أقصى بلاد فارس من كُوْرَةِ دار أبْجَرْد، منه أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد الأيجي النحوي روى الكثير عن أبي بكر بنْ دُريدٍ، كثيرة البساتين تجلب منها الفاكهة إلى جزيرة كيش، وهي من كورة دارا بجرد، وأهل فارس يسمونها إيك. الهمذاني، الأماكن، ص ٨٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٨٧/١؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، ١٣٦/١.

(٦٧) القطيعي، مراصد الاطلاع، ١٣٦/١.

(٦٨) ابن الجوزي، المنتظم، ١٤٣/١٨.

(٦٩) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١٥٧/١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٢٢/٤؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، ١١٣٩/٣.

(٧٠) المسعودي، مروج الذهب، ١٢٧/١.

(٧١) الحمري، الروض المعطار، ص ٥٠٥.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

(٧٢) الإدريسي، نزهة المشتاق،١/٣٩١.
(٧٣) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١/٣٩١.
(٧٤) رحلة السيرافي، ص١١٦.
(٧٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، ١/٢٩٠-٢٩١.
(٧٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٢٢؛ القطيعي، مراصد الاطلاع، ٣/١١٣٩؛ القزويني، اثأر البلاد وأخبار العباد، ١/٢٤٣.
(٧٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٢٢.
(٧٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/٤٢٢.
(٧٩) أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ١/١٣٣.
(٨٠) المزي، تهذيب الكمال، ٣/٢٠٣.
(٨١) يحيى بن معين، تاريخ معين، ٢/٦٤؛ أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، ٢/١٩٦.
(٨٢) ابن حبان البستي، الثقات، ٦/٣٧.
(٨٣) الأنساب، ٥/١٣٣.
(٨٤) معجم البلدان، ٤/٤٩٧.
(٨٥) الصدفي، الوافي بالوفيات، ٩/١٣٥.
(٨٦) الذهبي، تاريخ الإسلام،٥٢/٢٦٩.
(٨٧) عمر كحاله، معجم المؤلفين، ٨/٢٨٧.
(٨٨) الاردبيلي، مجمع الفائدة، ١/١٩.
(٨٩) القرشي الكيشي، الإرشاد الى عالم الأعراب، ص ١١-١٤.
(٩٠) الصفوي، الوافي بالوفيات، ٢/١٠٠..
(٩١) عمر كحاله، معجم المؤلفين، ٨/٢٥٥.
(٩٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ٢٤/٢٣١.
(٩٣) القفطي، أنباه الواه على أنباه النحاة، ٣/٤٠.
(٩٤) الاربلي، تاريخ اربل، ص ٣٧٢-٣٧٣.
(٩٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ١٦/١٥٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/١٧٣.
(٩٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ١٥/٤٨، الذهبي، تاريخ الإسلام، ١٣/١٥٨.
(٩٧) عمر كحاله، معجم المؤلفين، ٦/ ١٥١.
(٩٨) الصلابي، المغول بين الانتشار والانكسار، ص ٢٥٦.
(٩٩) الزركلي، الأعلام، ٨/١٣١.
(١٠٠) عباس القمي، الكنى والألقاب، ٢/١٩٤.
(١٠١) اليافعي اليمني، مرآة الجنان، ٤/٤٠.
(١٠٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢/٣١٣.
(١٠٣) ابن خلكان، وفياه الأعيان، ٦/١٣٧.

قائمة المصادر والمراجع

❁ الاربلي، المبارك بن احمد المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ):

(١) تاريخ اربل (تحقيق: بسامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد للنشر – العراق، ١٩٨٠م)

❁ الاردبيلي، محمد علي (ت ١١٠١هـ/ ١٦٩٠م):

(٢) مجمع الفائدة (تحقيق: الحاج آغا مجتبى العراقي؛ الشيخ علي پناه الاشتهاردي؛ الحاج آغا حسين اليزدي الأصفهاني، ط١، ١٤١٤هـ)

❁ الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠ هـ/ ١١٦٥م):

(٣) نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (ط١، عالم الكتب – بيروت،١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)

❁ ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٩٧هـ/ ١٣٠٧م):

(٤) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، (دار التراث – بيروت،١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)

❁ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ/ ١٢٠١م):

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، (تحقيق: محمد عبد القادر عطا؛ مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)

❁ ابن جبير، محمد بن أحمد الكناني (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م):

(٦) رحلة ابن جبير (دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤)

❁ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ/ ٩٣٨ م):

(٧) الجرح والتعديل (ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهنددار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)

❁ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد البستي، (٣٥٤ هـ/ ٩٦٥م):

(٨) الثقات (ط١، حيدر أباد، الهند، (د.ت))

❁ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م):

(٩) الروض المعطار في خبر الأقطار، (تحقيق: د. آحسان عباس، ط٢، مكتبة بيروت،١٩٨٤م)

❁ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٢م) :

(١٠) تاريخ بغداد (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

❁ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) :

(١١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (تحقيق: أحسان عباس، دار الثقافة – بيروت، (د.ت))

❁ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٨م) :

(١٢) تاريخ الإسلام (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي– بيروت،١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

(١٣) سير أعلام النبلاء (تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي؛ مأمون صاعربي، ط٩، مؤسسة الرسالة– بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٣م)

❁ التطيلي، الرابي بنيامين بن الرابي يونة النباري (ت ٥٦٩هـ)

(١٤) رحلة بنيامين التطيلي (ط١، المجمع الثقافي أبو ظبي، ٢٠٠٢م)

❁ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٧م) :

(١٥) الأنساب (تحقيق: عبدالله عمر البارودي، ط١، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت،١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)

❁ شهاب الدين العمري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

(١٦) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (ط ١، المجمع الثقفي – أبو ظبي، ١٤٢٣ هـ)

❁ الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م):

(١٧) الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الارنووط وتركي مصطفى، دار أحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)

❁ العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م):

(١٨) المسالك والممالك (تحقيق: تيسير خلف، ط١، التكوين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م)

❁ القزويني، زكريا أبن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

(١٩) أثار البلاد وأخبار العباد (دار صادر– بيروت، (د.ت))

❁ القطيعي، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):

(٢٠) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (ط٢، دار الجبل–بيروت، ١٣١٢هـ)

❁ القرشي الكيشي، الأمام شمس الدين محمد بن عبد اللطيف (ت ٦٩٥هـ):

(٢١) الإرشاد الى عالم الأعراب (تحقيق: د. يحيى مراد، ط١، مكتبة لسان العرب، (د.ت))

❁ المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م):

(٢٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر (ط٢، منشورات دار الهجرة – قم المقدسة،١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

❁ معين، يحيى (ت٢٣٣هـ/٨٤٨م)

(٢٣) تاريخ ابن معين (تحقيق: عبد الله احمد حسن، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع– بيروت، (د.ت))

❁ ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر (ت 852هـ/١٤٤٧م):

(٢٤) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ((د. ت))

❁ اليافعي، عبد الله بن أسعد اليمني (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٧م):

(٢٥) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (تحقيق: خليل المنصور، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

❁ ياقوت الحموي، بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م):

(٢٦) معجم البلدان (دار أحياء التراث العربي – بيروت،١٩٧٩م)

❁ الزركلي، خير الدين:

(٢٧) الأعلام (ط ٥، دار العلم للملايين– بيروت،١٩٨٥م)

❁ الصلابي، علي محمد:

(٢٨) المغول بين الانتشار والانكسار (مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)

❁ عمر رضا كحاله:

(٢٩) معجم المؤلفين (مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي –بيروت، (د. ت))

❁ قالترهينيس:

(٣٠) المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري (ترجمة: الدكتور كامل العسلي، ط٢، منشورات الجامعة الأردنية (د. ت))

❁ القفطي، علي بن يوسف جمال الدين أبو الحسن:

(٣١) إنباه الرواة على أنباه النحاة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٤٠٦هـ– ١٩٨٦م)

❁ القمي، عباس:

(٣٢) الكنى والألقاب (مكتبة الصدر – طهران، (د. ت))

❁ المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف:

(٣٣) تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال (تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)